

محمد سيد حاج | 75- منزلة الفتوة | #مدارج_السالكين

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين. المبعوث بخير دين الهادي الى صراط الله المستقيم وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته واستقام على شرعه الى يوم الجمع والدين - [00:00:00](#)

الحضور الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في عصر التلوث القيمي والانهايار الاخلاقي والطغيان المادي نحن بحاجة ماسة الى تصحيح الايمان وتقويم السلوك وان من السلوك ما هو سلوك مشع - [00:00:26](#)

بين سائر الناس فمساحات الاخلاق في الاسلام تتراوح بين العدل وبين الفضل والعدل فجزاء سيئة مثلها والفضل فمن عفا واصح فاجره على الله وهذه المساحات في الاسلام الاخلاق وقوموا على مساحة العدل - [00:00:59](#)

والانتصاف واخذ الحق والمطالبة به كاملا دون انتقاص وهناك درجة من الاخلاق هي درجة عالية في التعامل مع الناس وهي تقوم على تحمل اذاهم والعفو عن ظلاماتهم وهذا من باب التعامل بالتي هي احسن - [00:01:29](#)

والاخلاق في الاسلام اصلا وسائر العلاقات سواء كانت في اطار المسلمين او في اطار التعامل مع غير المسلمين انما تقوم على والسماة رفعها ووضع الميزان الا تطفوا في الميزان واقبموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان - [00:01:53](#)

ميزان الحقوق والواجبات وهذه الحقوق والواجبات انما هي حقوق ليست حقوق جافة يعني اعطني حقي واعطك حقلك. الرجل والمرأة في الزوجية تقوم العلاقة على حقوق وواجبات. الرجل مطالب باعباء وتكاليف - [00:02:13](#)

والمرأة كذلك مطالبة باعباء وتكاليف ان يقول القائل او هذا كثير جدا عند النساء تقول لها اطيعي زوجك تقول لك لكن هو ما يبصرف علي وبينهرني وبيشاكلني والرجالة قالوا يطيعوهم ما جنسوا الرجال دي - [00:02:32](#)

واحد صحابي طبعما ما تبقى الحقوق والواجبات لا تقوم على هذا الجفاء المحض. انما ترعى باعلاء المنهج الاخلاقي في التعامل. ان يتم ذلك باخلاق. ومن هنا جاءت هذه المنزلة من منازل اياك نعبد واياك نستعين. وهي منزلة الفتوة - [00:02:50](#)

والفتوة التي نتحدث عنها عكس الفتوة التي شاع اللفظ بها يعني الفتوة في الحقيقة عند الناس العضلات ودق الناس وتخويفه وارهابه انت عامل فيها فتوة ولا شنو؟ دي الفتوة لكن الفتوة التي نتحدث هي المنزل الرتبة تسمى بمنزلة الفتوة - [00:03:12](#)

الفتوة من خلال استقرائي لكلام ابن القيم وغيرهم استطيع ان اقول الفتوة هي التعامل الاخلاقي النبيل مع الناس او بصورة افضل يمكن ان نقول استعمال حسن الخلق برقي بنوع من انواع الرقي هذه منزلة الفتوة. يقول ابن القيم رحمه الله في بداية حديثه عن منزلة الفتوة - [00:03:40](#)

قال والفتوة لم تكن معروفة في كتاب ولا سنة باسم الفتوة انما باسم مكارم الاخلاق واذا كان حسن الخلق ان تتجمل بالخلق الجميل في نفسك فاستعماله وتنزيله على الناس هو الفتوة - [00:04:22](#)

واصل الكلمة اخذت من الفتى والمروءة اخذت من المرء فالفتى دائما اذا كان في سن معينة لا يشعر بدم ولا متر يعني انا قلت لك فلان ده فتى شاب صغير يعني لا شكرته ولا ذمته - [00:04:45](#)

ودخل معه السجن فتيان وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم في رحالها فتيانه. انا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم انهم فتية امنوا بربهم. لكن الفتى في الغالب يكون معهم من الحياء والذوق الرفيع ما ليس عند غيره - [00:05:06](#)

وهذا المقصود من الفتى والفتى ادعى بالقيام بالخدمة والحركة لذلك يقول ابن القيم رحمه الله والفتوة ان تكون في خدمة غيرك ابدا. دايمًا تخدم الناس. يعني الفتوة نقول شنو؟ الانسان الخدم - [00:05:31](#)

مع ادب وحياء وخجل. دي الفتوة المروءة ما يليق بالمرء. ويقول العلامة ابن القيم بالمناسبة في ترتيب منازل اياك نعبد واياك نستعين. الفتوى الحياء بعد الحياء الفتوة بعد الفتوة المروءة. والمروءة من الدين. بعض الناس بيتخيل ان شاء الله كان ربنا يسر لنا - [00:05:50](#)

اتكلم عن المروءة بتفصيل شديد ثم سوف نتحدث عن الفتوة باذن الله تعالى بتفصيل شديد. المروءة المروءة تختلف عن الفتوة ان المروءة اسم. والفتوة جزء من المروءة فالمروءة فعل ما يزيد والابتعاد عن كل ما يشيب. فعل ما يزيد مع الناس فتوة - [00:06:19](#) عموم ان لا تشان وان تكون منضبطا وان تكون محترما. وان تكون راقيا وان تبعد وان تبعد عن كل ما يشينك في سلوكك واخلاقك هذا مروءة لكن ان تفعل هذا مع الناس - [00:06:42](#)

هذه فتوة يقول ابن القيم اول من تكلم عن الفتوة بلفظها الفتوة كدين معروفة استعمال حسن الخلق مع الناس انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق وعند الخرائط ومحاسن الافعال دايمًا اي حاجة جميلة واي ذوق من الدين - [00:06:59](#)

اجد رفيع من الدين بدءا من السير في الطريق. انت ماشي في الشارع تفصح المجال لغيرك بطيب نفس وتدخلكه طبعًا الحفلات الله يهديهم والله العزيز والله الله يهديهم. يا اخي ده شنو ده يا اخي! يا اخي الواحد بقى طوالي - [00:07:25](#)

ولا بعثة جدته وواحد بعد يوم الشباك والصفة والصفة في خشمه لدل يختشي يا اخوانا دول بيسوق حفلة بيشوفوه دي كلها يعني هل يعني سواق الحفلة مش المفروض يكون من قواعد المرور وحركة انه ما يسف - [00:07:52](#)

مدجلة ويتكلم معهم. يا اخي دي فتوة! فعلا دي فتوة يفهمونهم دي فتوة فعلا فتوة بتاعتهم بتاعة العضلات دي. بالتالي حتى الطريق والاستعمال الالفاظ اللائقة اخوانا الوقوف في الصف واحترام الصف - [00:08:13](#)

في اشياء انا باعتبارها هي من ابجديات الدين الف باتا تاء الاسلام. يعني ما زول واقف في الصف في الصف لحد الاخر نحنا هنا الصف ده والله بيكسروا لك كسر - [00:08:37](#)

بالله الواحد يجيب في الصحف اقول لك دقيقة بس يا اخي ان احنا نجيب لحد متين. يخرج يخش بجهل. يا زول ارجع. دقيقة بس قل لهم وياخذ الحد قدام الناس ويجي راجع - [00:08:52](#)

ويجي في الغد يحكي والله يقول لي بالجست والليل بالجسم. يا اخي والله والله خسيت والله كورتني والله ما اشتغلت ابوي اشتغلت والناس اللي في الغداء بالله يا سلام والله انت خطير ما في زول بيقول له انت بليد وده سلوك مشين. غلط والله. يا اخي انت لو واقف في الصف وعملوا لك كده ترضى - [00:09:10](#)

بعدين يا اخوانا ده يا اخوانا انك انت تكون انسان تحفظ حدودك زي اخوانا ما من الفضل. هذا من العدل. يعني وجوبا يا اخي لا تظلم الناس بشيء واحد يحكي لي - [00:09:33](#)

ماشي امريكا منتظر الليموزين. والناس واقفين كتار والمره شوية وزول هنا في السودان مركزه مرموق. وزول انجليزي وما شاء الله بتكلم بطلاقة محترم. قال يا اخي انتم ليه قمتم قلت له يا اخي والله نزلت في السوق العربي كان ما جريت - [00:09:50](#)

في السوق العربي هناك عندنا اللي في الخرطوم. كان يا اخي والله العظيم يؤسفني ان اقول بان كثير من من الاشكالات يعني هي من صميم ديننا هي من صميم ديننا - [00:10:25](#)

هي ليست من الصميم فقط. هي من الابجديات. يعني المفروض يكون اي مسلم عليها. وانا سوف اذكر لكم بعض السلوكيات المشينة الموجودة في المجتمع مما تنافي الفتوة. يقول ابن القيم اول من تكلم عن الفتوة جعفر الصادق ابن محمد البقر - [00:10:51](#)

ابن علي زين العابدين ابن الحسين الشهيد ابن علي رضي الله تعالى عنهم اجمعين جعفر الصادق هو اول من تكلم عن الفتوة قال ابن القيم فسأل جعفر الصادق رجلا قال له ما الفتوة عندهم؟ الفتوة شنو - [00:11:11](#)

قال لهم ان اعطينا شكرنا اي زول يدينا حاجة نقدر نشكره عليها دي الفتوة وان منعنا صبرنا. ما بنجود وما بنقول له ليه؟ انت قطعت

مننا بنصبر. قال له جعفر الصادق الكلاب عندنا كذلك - [00:11:30](#)

احنا الكلاب بتاعتنا برضه كده لو وديتها وكان مدتها ما بتعمل مشاكل ولا جوطة ولا اضرابات ولا بتعمل اي مشاكل. بس بيسكتوا قال ما الفتوة يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ طبعا لان نسبه الى الحسين بن علي والحسين بن علي هو ابن فاطمة الزهراء -

[00:11:49](#)

رضي الله تعالى عنهم اجمعين قال ما الفتوة عندكم قال ان اعطينا اثرنا هل بيدونا ليه بنديها لنفسه؟ ما بنحط عينة اصلا وان منعنا

شكرنا جزاك الله خير هذه الفتوة - [00:12:12](#)

قال ثم تكلم عنها الفضيل بن عياض قال ابن القيم ولم اعلم احدا من الائمة الاربعة تكلم عن الفتوة بلفظها الا الامام احمد رحمه الله.

قال عن فتوتي في تعريفها ترك ما تهوى لما تخشى - [00:12:34](#)

ترك ما تهوى بما تخشى بمعنى النظر في العواقب وتلمح المآلات. ترك ما تهوى ليس كل ما تهوى تفعله. لما تخشى من المآلات التي

تترتب على فعلك بغير تعقل وهي استعمال العقل عند الافعال - [00:12:53](#)

هذه هي الفتوة ذكر ابن القيم رحمه الله تعريفات كثير من اهل العلم عن الفتوة. فمثلا الجنيد رحمه الله يقول الفتوة الا تنافر فقيرا ولا

تعارض غنيا الفتوح عنده الفتوة عنده - [00:13:16](#)

اخوانا طبعا هذا ممكن. لانه يعني قلنا الفتوة عند الناس شنو العضلات صح؟ واستعمال القوة المادية والفتوة الشرعية استعمال القوة

المعنوية بالتسامي والتغفل والتخلق وكذا وبالتالي ليس الشديد بالصرعة انما الشديد - [00:13:42](#)

من يملك نفسه سماه شديدا لكن ليس بمقاييس الناس ولا معاييرهم المختلة. شديد بمعايير الشرع لانه استطاع ان يحطم غروره وان

يكسر كبريائه وان يبدد من طغيان نفسه. ولذلك من الطف - [00:14:11](#)

ما قال ابن القيم في الفتوة قال وابراهيم فتى لانه كسر الاصنام. ولا ينال الفتوة الا من كسر الصنم الذي بينه وبين ربه صنم النفس

ويسمى الفتى فتى صاحب فتوة اذا كسر الصنم الذي بينه وبين ربه واعظم صنم بينك وبين الله نفسك التي بين جنبيكه - [00:14:31](#)

التي فيها نزع الى التعالي وفيها ميل الى الطغيان والتكبر وذلك قد يكون جزء منها ومن تركيبتها. وبالتالي من الصعب جدا ان تخرج

الانسان من نفسه. ان تقول له اذا - [00:14:57](#)

تجاوز واذا ما اسىء اليك ترفع واذا ما عاملت الناس ترفق. واذا ما عاملت الناس ترفق. هذا من الصعب جدا لانه لا يكون الا بعد كسر

صنم النفس. فابراهيم فتى لانه كسر الاصنام التي عبت من دون الله. ويكون الفتى فتى على - [00:15:13](#)

بعد ابراهيم وعلى خطاه وعلى اثاره عليه الصلاة والسلام وعلى سائر الانبياء وعلى نبينا صلوات الله وسلامه اجمعين عليهم ان يكثر

الصنم نفسه الا تنافر فقيرا كلام ابو القاسم الجنيد رحمه الله الا تنافر فقيرا بمعنى الا تتقزز والا تنفر من فقير لا تنافر الفقير -

[00:15:35](#)

اخيرا ما تقول دا فقير ما يجي جنبي بعض الناس عنده نوع ازدرء ونوع احتقار ولو كان خفيا للفقراء وخاصة اذا كان زيه وشعاره لا

يليق مثلا واحد لابس عراقي - [00:16:00](#)

والعراقي وسخن ومشروط بورق لو جه جنبك انت بتزيح منه خليك واقف بعيد للصبح بتقول الزود ده بيعاديني لو وقف جنبك في

الصلاة انت بتقول بتضايق في ناس بتضايق نوع معين يجيب دمه في الصلاة. خلاص صلي في بيتك يا اخي ما في دم - [00:16:20](#)

طبعا الحمد لله لسنا كالتنصاري معدن المساجد للسوق ومساجد للبيوت قال البابا قال الدين الاسلامي قال ما منطقي قال منطقي

شوف الوانه واشكاله اكثر من كده منطقي بتاع انه ناس يجيبوا - [00:16:47](#)

بنظام الامام كان ما ركع ما بالقول وسد الفرج والصفقة اللي اتملت من اللي بعده وكانت جامعة تصلي وين معروف يقول لي ما في ما

في منطقي. المنطق وين؟ انه في في كنيسة للبيض وكنيسة للسود ده منطقي ده - [00:17:15](#)

ولا الكنيسة بدا يوم الاحد بس انا والله بتخيل مرات لمن اشوف الحرم بينقلوا منه يعني صلاة بيقول اي نصراني بيتفرج الحرم

وصلاة الحرم مفروض يدخل الدين طوالي يسلم طوالي. يا اخي الناس دي كلها بتصلي. شف النظام ده كيف! يا اخي الصفوف دي

زاتها بتكون واقفة ولا تقول وقفوا نزول. والله اقسمت بربي كان لموا عدد - [00:17:35](#)

اذا جابوا ناس الدنيا كلهم قال لهم ناس بتاع الجيش كان قالوا لهم نظموهم ما بدهم ينزموه يا اخي الناس قراءة المليون من عرفة الى مزدلفة الى مكة في ساعات من الليل - [00:17:59](#)

عسكري استراتيجي في الغرب. قال له عندك جيش جيش بالوامر بيمشي كلهم بيملكوا زول وبيحكموا زول واحد بيتلاقوا اوامر من من زول واحد عشان تحولوا عشرة كيلو من محل لمحل داير كم؟ بعد داري اسبوع - [00:18:20](#)

الاسبوع ده الحج ينتهي والناس بيرجعوا السودان يا اخي تقول لي ما في منطق؟ منطق شنو وبالتالي الفتوة الا تنافر فقيرا والا تعارض غنيا ان لا تعارض غنيا بمعنى الا تنظر الى الغني باعتبار الطبقيه وهذا من فضائل الاسلام ومحاسنه انه - [00:18:38](#)

لا يعد الاغنياء طبقة والفقراء طبقة. انما يعد الاغنياء والفقراء اخوانا. ما في طبقات عندنا هنا في في الاسلام الا طبقات صنعها المسلمون والاسلام منها بريء. بالتالي الا تعارض رسميا. زول بقى عنده قروش تقول شنو - [00:19:01](#)

الله يزيده طيب في زول بيقول انا اداكم بالكوريت تديني بالمعلقة بالكوريك اللي يجيني بالمعلقة يا اخي ما تقول كذا لا كوريك لا معلقة ما تقول كذا الله يزيده ويدينا - [00:19:21](#)

وفي نوع من الناس يقول لك ما تعجبك العمى رد للحرامية يا اخي والله والله غلط يا اخي مالك ومال الناس والله العظيم الناس كلها كده. فبالتالي هذه تخالف الفتوة - [00:19:41](#)

وبالتالي وسوف نعرف بعد قليل اركان الفتوة. الاركان التي تقوم عليها الفتوة. الان نحن في التعريفات. وقال ابو عبد الله الحارث ابن اسد المحاسبي في تعريف الفتوة قال الفتوة ان تنصت ولا تنتصف - [00:20:00](#)

ان تنصف النفس والا تطلب انصافا من الناس انصف الناس ولا تلتفت الى انصافهم ولا تطالبهم ان ينصفوك كما انصفتهم هذه الاخوة وهذا بالمناسبة من اجمل ما قيل في الفتوة. ان تنصف تنصف من تنصف اخوانك من المسلمين. ان تنصفه - [00:20:22](#)

طيب ولا تنتصف منه ما تقول لهم يعني مثلا يا اخوانا الان بيعملوا الكشف المناسبات وهذا من مكارم الاخلاق ومن المروءة التي نرجو الا تنتهي من مجتمعنا كلام جميل لانه فيها وتعاونوا على البر - [00:20:43](#)

والتقوى لكن تمشي تديهم لما تعمل مناسبة انت مات طالبه هم دايرين يدوك زي ما انت اديتهم خلاص لكن ما تقوم تاخذ مبلغ وتبقى القاعدة انه يرجع لك شنو بعدين واحد تلقاه زل تقول لك مالك انت مقاتله - [00:21:05](#)

ولد عمك مين ما الله خلقنا انا بشارك في مناسبات تجيب لك الكراس بتاع المناسبة تاعته الف جنيهه ما دافع شوف اسمه هنا فيه يقول لي من عشرة سنة اي مناسبة لولده والسماية اي حاجة الناس اللي دفعوا كلهم مكتوبين قال له شوفوا - [00:21:29](#)

مكتوب هنا؟ معقول بتكون فتوة يا اخوانا يا اخي انت عليك ان توصفه والا تطالب بحقك. وهنا للعلامة ابن القيم كلمة لطيفة جدا يقول صاحب الفتوة نظره في حقوق الناس - [00:21:51](#)

انساه حقه فهو يعد انه لا حق له عند الناس بيعتبر صاحب الفتوة انه هو ما عنده حق على زوره وان الناس يلزمه ويجب عليه ان يبرهم وهذه درجة عالية من الفتوة. قال وشغلته عيوب نفسه عن النظر الى فضائله ومحاسنه. دائما صاحب الفتوة - [00:22:12](#)

فضائل نفسه لانه يعاين الى عيوبها ينظر الى عيوبها. ونظره واهتمامه بحقوق الاخرين انساه ان له عند الناس حقوقا وقال الفضيل ابن عياض رحمه الله تعالى وهو يتحدث عن الفتوة قال الصفح عن عشرات الاخوان - [00:22:39](#)

مختصر جميل. الصدق عن عشرات الاخوان ان تعفو عن عشرات اخوانك وان تتجاوز عنها. وهذا ان دل انما يدل على انه صاحب مقنة من نفسه يعني متمكن من نفسه شديد الزول بيقدر يعفو ويصفح - [00:23:04](#)

طبعاً هذا لا يكون عند الناس في عصرنا لانهم يظنون ان هذا درب من دروب العجز والضعف وغلطت قلت لها ما علش ما في مشكلة بليواه بس خلاص كل مرة بعثها - [00:23:25](#)

نجوم يستغل الموضوع ده كل مرة يهينك وبذلك حتى يعني يظن ان هذا نوع من انواع الضعف والعجز لكن حقيقة العفو عن الناس عز. كما قال صلى الله عليه وسلم ما نقص مال من صدقة وما زاد الله عبدا بعفو - [00:23:42](#)

الا عزا ومن تواضع لله رفعه. رواه مسلم من حديث عبدالله ابن مسعود رضي الله تعالى عن الصحابة اجمعين اذا هذه تعريفات الفتوة عند اهل العلم وعند العلماء ابن القيم يضيف - [00:24:04](#)

اضافات. الاضافة الاولى يقول ليس من الفتوة ان تربح على صديقك وده كلام عجيب والذي اراه للاسف الشديد انه الناس يبذبوا بصديق الواحد بتكون بتعرف وانت تمشي ليه؟ يا دوب - [00:24:24](#)

يا دوب يدريك على راسك تمام الناس يودوك لواء يقولوا لنا صاحبنا وكده هو بيعرفك. تجي تشتري منه يدريك يذبح يذبح فيك الربح اكثر من السوق قال ان دل انما يدل على ضعف في الفتوة. فابن القيم يقول ليس من الفتوة ان تربح على صديقك. الاضافة الثانية - [00:24:45](#)

ليس من الفتوة ان تخاصم احدا. فصاحب الفتوة لا يخاصم احدا الا في الله الا لاجل الدين اللهم بك واليك حاكمنا اما ان تخاطب لنفسك صاحب الفتوة لا يخاصم لنفسه ابدا. لا يخاصم الناس. يتجاوز عن اخطائهم ويقليل من عثراتهم - [00:25:08](#)

طيب اركان الفتوة هذا تعريفها طيب يقول ابن القيم كلمة لطيفة جدا في الفتوة التغافل نصف الفتوة التغافل نصف الفتوة. التغافل بقول للناس لمن اجي في منزلة الفتوة يا اخواني - [00:25:35](#)

عليه الفتو والتغافل قال الا تحوج عدوك للاعتذار فمن احوج عدوه للاعتذار ليس له من الفتوة نصيب الا تحوج عدوك للاعتذار. ده كلام غريب لو غلط فيك ما تخليه يعتذر - [00:26:04](#)

بمعنى قال الا تعلمه بخطئه ان تتغافل وان تتجاهل لانه اذا علم انه اخطأ فيك دخل في دوامة من القلق بقلق الاعتذار وتحمل اعباء وربما سهر الليل ليلتقي عبارات يعتذر لك بها. الفتوة ان تتغافل عن الاخطاء - [00:26:29](#)

وعن الزلات نصف الفتوة التغافل عن الزلات والا تحوج عدوك للاعتذار قال والا تقطع بشرك وبرك عن عدوك. بشرك يعني الطلاق في الوجه مش كده؟ هذا البشر مش كده؟ والبر معروف الاحسان. فبالتالي التغافل نصف الفتوة التغافل - [00:26:55](#)

التغافل كيف يا اخوانا يقول صاحب الفتوة يخجل من اعتذار المعتذر اليه كأنه هو المعتذر التغافل عجيب لكن انا امبارح احكي لكم ذكره ابن القيم رحمه الله تعالى في الفتوة - [00:27:22](#)

هو ان حاكم الاصلم رحمه الله تعالى سمي بحاتم الاصلم وحاكم الاصلم كان الامام احمد يقول هو ونزل من التابعين. يقول عنه الامام احمد اعقل الناس حاكم الاصلم لانه قال - [00:27:44](#)

اصول على خصمي بثلاثة اشياء قال اصوله على خصمي لما يخاصم زول وبيتناقش مع زول قال اصول عليه بثلاثة اشياء. افرحوا بصوابه قال عدو كان اصاب الخطأ وهو يفرح واحزن لخطئه - [00:28:05](#)

واحفظ نفسي ان تتناول عليه. قال اي زول خصمي انا بكون احسن منه بتلات حاجات. اذا اقام الصلاة قال انا افرح انت عدوك لا تحبه ان يصيب. لتجد فيه فرصة - [00:28:28](#)

لتعيره ان تمستكم حسنة فسؤهم وان تصبكم سيئة يفرح بها وقال حاتم الاصلم سمي بالاصلم لانه كان جالسا فدخلت اليه امرأة تريد قضاء حاجة وكان ممن يعاون المساكين وجاءت امرأة مسكينة تطلب اليه معونة - [00:28:46](#)

انه يعاونا فقام خرج منها ريح المرأة استحي حياء شديد وتلجلجت وارتج عليها. خلاص ما قدرت تقول اي حاجة تمثل لها حاتم الاصلم انه الصم لا يسمع قال ما لي اراك بعيدة - [00:29:16](#)

خذني مني ادن مني وارفعي صوتك لاسمعك ففرحت المرأة انه لم يسمع ما خرج منها. فدننت وقضت حاجتها فسمي بالاصلم. قال اما واني لو لم افعل هذا لما شكت الي حالها. ذي الفتوة - [00:29:41](#)

لذلك سمي بالاصلم يسمى بحاتم الاصلم الاصلم شنو يا اخوانا الاصلم شنو الذي لا يسمع وبالتالي هذا من الفتوة ومن كمالها التغافل التغافل في مرة خشت علينا بقطعوا فيها قامت رجعت حركة وراء - [00:30:02](#)

لو التفتت التوب بتاعه ممكن يظهر يشوفوها. رجعت حركة وراء برا. اح على اصابعينه وصلخت لانه لو وقفت وذريتكم والله العظيم انا حتى لما تتخيل وضعنا سيكون كيف انا والله كانوا يجهدوا جهجه - [00:30:26](#)

مين جانا التأخير انا ما ادخنهم في متاحات وفي واحد من الاخوان اللي بيحكى لي قال لي زمان كان بيركبوا الباص وبيطلع من الحلة الساعة ثلاثة صباحا لحد ما يصل السوق بتكون يعني طالعة - [00:30:47](#)

في زول قاعد في زول. الدنيا ليل والزوج بيطلع فوق قدامه طوالي مباشرة الوطن شافه دخل في اظافره قام دفع اليوم قال لك قروشك خليها عندك بقت بقت مشهورة فبالتالي - [00:31:01](#)

التغافل والله مهم الخجل باعتذار من يعتذر اليك. لذلك قال ابن قدامة المقدسي رحمه الله تعالى في مقدمة مقتصر منهاج القاصدين لما تكلم عن حكم واسرار الزكاة في الاسلام قال وكان علي ابن ابي طالب اذا جاءه رجل يريد ان يتكلم ويقص حاجته يأمره ان يكتب على الارض. او ان يكتب له في ورقة - [00:31:27](#)

لما سئل عن ذلك قال اني لا احب ان ارى جل السؤال على وجوه الناس واخشى ان يسألني الله عن تلجه بين يدي يوم القيامة قال اخشى ان يسألني الله يوم القيامة عن تلجلده وعن ذل السؤال بين يديه - [00:31:55](#)

وهذا من الرقي وهذا يسمى التغافل التغافل عن الزلات. هذا يسمى نصف الفتوة ولا اظن بذلك بدأت معالم وملامح الفتوة تتضح عندنا من الاشياء التي ذكرها ابن القيم رحمه الله تعالى في بداية منزلة الفتوة - [00:32:16](#)

عن التغافل ذكر رحمه الله تعالى ان رجلا عنده جارية اعد الجارية لخدمة الاضياف. بدون ضيوف بتقوم الجارية دي. المعروف في البيت دي بتغسل يدهم كده قال فاحد من ينسبون الى الفتوة - [00:32:40](#)

جاءت الجالسة غسل يده فقال لهم ليس من الفتوة ان تستعمل النسوان في خدمة الرجال فقال له الشاب ايضا ينسب الى الفتوة بالقرب منه. قال له اني اتردد على هذه الدار سنين - [00:33:00](#)

والله ما اعرف اتغسل الايدي للرجال النساء من رجال والله قال لي ما اعرف بنت ولا ولد. راجل ولا مرة ما اعرفه معناها بيحيي يخش بس بغسل اذنه وبمشي ولا بعابير في فلوسه - [00:33:21](#)

وهذا فعل النزول على شنو ها على فتوة فالفتوة تقوم على التغافل. ليس التغافل الذي هو بمعنى الطبيع لا. التغافل عن اقتدار وعن معرفة وعن ادراك التغافل بوعي. طيب هذا الركن الاول - [00:33:38](#)

الركن الثاني نسيان اذى من اذاك نسيان الاذية للركن الثاني هذا هو الركن الثاني من اركان فتوتك. نسيان اذية من اذاه. قال ببسبب لك اذى وهنا يضيف ابن القيم اضافة عجيبة جدا - [00:34:01](#)

يعني مسألة محيرة. قال ان تعتذر الى من اساء اليك يا اخوانا الحكاية ما درجات النزول يخطى تاخذ حقه زول يخطى تعفو منه طب قل له اسمع انت اخطأت لكن انا عفيت منك - [00:34:25](#)

وفينا شوية لانه انا احسن منك يقول له انا عفيت منك لانه انا احسن منك طيب في نوع اعلى بيتغافل عن الاذية تماما وينساها اعلى درجة قال ابن القيم ان تعتذر - [00:34:42](#)

وانت الذي كان الخطأ في في حقه يعني انت المظلوم وتعتذر يقول لي معلش ما بيناتنا ما في مشكلة. يا اخي ده كده رشيدة والله الله اعلم لا يكون لكن ابن القيم قال هذا من وتر واحد - [00:35:00](#)

من وتر واحد. وهو ان الذي اذاك انما سلطه الله عليك بسبب ذنوبك فانت تعتذر من ذنوبك. وتعتبر ان الخلق اذا تسلطوا عليك انما هذا بسبب ذنوبك قال اسمع هذا الكلام - [00:35:19](#)

قال ابن القيم شيه عجيب جدا احد الصالحين يجلس امام داره وبيته فجاءه من يسيه اليه بغير سبب تخيل زول لاول مرة يلاقيك قال ابن القيم هذا الرجل الصادق دخل داره - [00:35:39](#)

واغلق بابه شوف الباب ودخلته السلوك التمام لانه اذا انك لو انك رددت عليه الاساءة ماذا سوف تستفيد يستفيدوا ولو انكم تشاجرتما ما الذي سوف يحصل؟ دخل الدار واغلقها والرجل رجل شر - [00:35:58](#)

ما زال ينتظره ظن ان الرجل ذهب يستعين عليه بشيه. قال انت ماشي له سلاح وكده. قال انا ارجوك خرج فوجد الرجل ينتظره قال له ماذا الم تأتي بسلاح؟ قال لقد ذهبت - [00:36:20](#)

وصليت لله عز وجل وتبت اليه من السبب الذي بسببه سلطك الله عليه قال لي انا اصلا مشيت تبت الى الله. عشان كذا تأخرت. سلاح بسببه سلطك الله علي تعليق ابن القيم لطيف - [00:36:41](#)

قال اذا ظلمك ظالم وقل له ان كنت ظالما لكن الذي سلطك علي ليس بظالم انت ظالم لكن المرسلك لي وسلطك علي ده رب العالمين ما ظالم ليس بظالم. ان كنت ظالما ولكن الذي سلطك علي ليس بظالم - [00:36:58](#)

وبالتالي صاحب الفتوة ينسى الازية. ينسى الازية. يا سلام كلام عجيب والله هو لا يتذكر اذى الذين اذوه. ويتغاضى عن ذلك. ثالثا ينسى شوف اذية الناس وينسى احسانه الى الناس - [00:37:21](#)

وهذا هو الركن الثالث من اركان الفتور. الركن الاول التغافل. والركن الثاني نسيان الازية. والركن الثالث نسيان احسانك الى الخلق. يعني اذا احسنت الى انسان فلا تتذكر احسانك اليه ده ابدأ - [00:37:45](#)

وهذا عجيب وهنا لطيفة ذكرها الحاكم ابن كثير رحمه الله تعالى في البداية والنهاية قال اجتمع قوم في مكة وتساءلوا عن اكرم الناس. قالوا من اكرم الناس واجود الناس في عصره - [00:38:05](#)

فاتفقوا على ثلاثة عبدالله بن جعفر بن ابي طالب قالوا هذا اكرم شنو اكرم الناس وقالوا قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه الانصاري وقيل عرابية وارسلوا والثلاثة في المدينة فارسلوا احدا - [00:38:24](#)

منهم يختبرهم فاول ما جاء الى عبد الله ابن جعفر ابن ابي طالب. وقال له عابر سبيل انقطع عابر سبيل. ابن سبيل ما عندي طريقة ما عندي احد وكان على فرصه - [00:38:51](#)

فنزل من الفأس وفي الفرس امتعته. وقال له خذ الفرس بما فيه لما اخذ الرجل فرص واراد ان يمضي قال تنبه على الفرس سيف علي ابن ابي طالب عمه وانه ثمين وغالي - [00:39:10](#)

فلا تبعه الا بسعر عالي لا يخدعونك فيه من الحصان يعني زي مرسيديس كذا واحد ده قال انا منقطع قال لها مفتاح المرسيديس امشي وحصان وعليه سيف علي رضي الله عنه - [00:39:28](#)

غالي جدا ثم ذهب الى قيس ابن سعد ابن عبادة فوجده نائم واخبر الجارية قال لها يا جارية ايقظيه. قالت احكي ما عندك اول حاجة بنشوف موضوعك شنو؟ فحكى. قال ابن سبيل منقطع. قالت له مثل هذا لا اوقد له سيدي - [00:39:51](#)

ان ما اقوم به بنفسي زي ده ما بيحتاج ذاته صح اعطته كل مبلغ من المال في بيت البيت اي كرش موجود في البيت كله لما خرج قالت له على الباب دابة - [00:40:13](#)

خذها ما معروف ان شاء الله يعني الحمار مش كده؟ والحصان زين زي المرسيديس قالت له الدابة خرج الرجل لما استيقظ قيس سألها قال لها يعني هي قال لها ولم لم توقظيني له - [00:40:30](#)

اما انت فانت حرة لوجه الله. لاني فعلت ما يليق اما وانه نقص شئ. طالما انه ابن سبيل لما لم تعطه عبدا يخدمه في الطريق ده قيس ابن نونو ابن سعد ابن عبادة - [00:40:54](#)

واتى عرابية فوجده شيخا كبيرا وقد كف بصره ومعه خادم له يقوده الى المسجد فجاء وحكى اليه قال لا املك الا هذا فاخذ بيد الخادم واعطاه اياه وقال استعن به وجعل يتلمس الجدار - [00:41:13](#)

الى المسجد واتفقوا على ان عرابية اكرمهم اتفقوا على انه انه عرابية اكرمهم. هذه هي الخطوة. باختصار شديد. هذه هي الفتوة. فالملاحظ من هذا الذي قصصنا وحكيينا وسردنا ان الفتوة استعمال لمكارم الاخلاق بنوع انتقاء ورقي - [00:41:36](#)

وهي استعمال لمكارم الاخلاق بصورة مثلى وهذا من الشئ الذي نفقده في عصرنا قلنا ان العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى قال من الفتوة التي تجمع التغافل مع الاحسان ما حكى - [00:42:03](#)

عن جعفر الصادق رحمه الله تعالى وقلنا هو جعفر بن محمد. محمد وهذه السلسلة المباركة بالمناسبة من ال البيت اولى الناس بها اهل السنة من المسلمين وليس الشيعة هم اولى الناس بهؤلاء - [00:42:28](#)

وبالتالي جعفر الصادق كان حاجا رحمه الله تعالى وعنده بيوت في منى وكان من اهل اليسار يعني اليسر يعني ربنا ميسر له في

اموره رحمه الله صادف انه كان راكدا في منى - [00:42:54](#)

احد الحجاج اليمانيين من اليمن فقد الهميان والهميان هو نوع من انواع الاربطة تربة واه يربطوا الحاج حال احرامه ويضع عليها الاوراق والمستندات والاموال والنفقة الان تسمى وتعرف الحزام او التمر - [00:43:18](#)

الحجاج اسمه الهميان وفقدهم وكاد ان يجن لان عليه جميع نفقات الحج او فيه جميع نفقات الحج وصادف ان اول من وجده جعفر الصادق فاتهمه بذلك ولا يعرف من هذا - [00:43:49](#)

وسبحان الله يعني حكمة الله يعني ربنا بيبتلي اهل الفضل دائما ليرفع من درجاتهم بمتاج المواقف واخبره قال انا ساسترك ونحن في حج لكن ارجع الي المال قال كم هو - [00:44:12](#)

قال عشرة الف درهم. نفقة حجي كلها فاخذه الى بيته في منى واعطاه العشرة الف رجح الحاج ووجد هميانه كما هو ولم ينقص منه شيء فاصابه خجل شديد ورجع الى البيت الذي - [00:44:31](#)

اعطاهم منهم نفقة فخرج اليه جعفر الصادق واعتذر اليه اعذر اليهم قال له قبلنا قال هذه النفقة وهذا مالك قال اما هذه فلا لا يخرج منا شيء ثم يعود الينا ابدا - [00:44:48](#)

بتطلع وتيجي راجعة تانية خلاص هذه الكتب لانه كونه يقول له اي خلاص معلش ما يقول له انا ما سرتيه ولا كذا امشي يقول لك كم كذا امشي اداني ولا يكلمني يمكن يقول لك انا ما سرقتها لك في نفسك - [00:45:08](#)

ازن بعد ما لقي والله انا كان جاني كنت دلپته زبده الكلب زي ما قلت والله اكرره لك حياته يقول له شفتها؟ يتهموا الناس ساكت ده كان ما طالب بيرد اسمه - [00:45:25](#)

رد الشرف قالوا اساء السمعة. والله دي بالملايين دي قال له ان الذي يخرج منا لا يرجع الينا ابدا. قال ابن القيم هذا من عجيب الفتوة من اعجب الاشياء في منزلة الفتوة التي تدل على تسامي وكذا - [00:45:42](#)

واذا الركن الثالث نسيان احسانك الى الناس. ان تنسى احسانك الى من احسنت اليه رابعا ان من ارکان المهمة ترك ما لا يعينك ترك ما لا يعينك وفي اخوانا في اشكالات - [00:46:02](#)

الان لو اخذنا المجتمع في في اشياء اخوان بتحصل اللي هو الفضول النظر والتدخل في شؤون الاخرين المشكلة انه الناس بيشتغلوا بالناس هنا في البلد. يعني اعطيك مثال امشي اشترى من اي بقالة - [00:46:31](#)

لابد تلقى ناس قاعدين يوم البقالة بيكون نصف معلش يا اخي ما بني ادم يشترى في البقالة. والله والاتصالات وجنب البقالات تستغرب لو انت غششك في الشارع بقى بص دي في عين - [00:46:54](#)

لو فيه الاستيك بتاع عربية ضرب يا اخي مارست لي الظرف. قول مسجد الضرب يا السجود وبعدين الشباب اللي بيقتنوا الاحياء حتى لو ما قاعدين بالبقالة قاعدين المرة جات اشترت - [00:47:27](#)

يعرفونك البقالة كلها يا اخي والله انا بستغرب جدا بالمناسبة من سلوكيات والله مشبنة بطريقة ما عادية. يعني اي حاجة غريبة تلقى يعني ما في حاجة بتخليك تعيب اذا سلم الانسان من التعليقات بعد اثنين بيعانوا بشنو - [00:47:47](#)

بيعلقوا بيعلقوا لكن بعيني انا لو كنت في محل وعندي مقالة والله ما اخلي زول يقلب جنب البقالة تجاريا بس لانه ده معيق يا خبر اسمع انه قاعد شنو انت عارف ان احنا في البقاء عندنا في السودان بييجيبوا تلفزيون يكتبوا صاحب المصلحة تلقى مسجد بالبقالة قاعدين في التلفزيون في التلفزيون يا اخي انت - [00:48:14](#)

مممكن ارجع لكثرة ما يرى من النظر من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وانا على يقين مجموعة من الشباب يجنبه يراقب الداخل والخارج ويقلبه جنب البقالات اعلم بان هؤلاء انتاج لهم - [00:48:37](#)

ليس له انتاج البتة. لو عندهم عمل عندهم عندهم كذا لما جلسوا مثل هذه الجلسة. حتى الذين قالوا ما لنا من مجالسنا ضد؟ قال فاعطوا الطريق شنو حقه ومنه غض البصر - [00:49:05](#)

غض البصر غض البصر يا اخي وكف الازى. يا اخي فيه نوع من انواع الازى بالمراقبة بالمراقبة الحسن البصري رحمه الله تعالى كان

جالسا يدرس وقال له رجل يا ابا سعيد - [00:49:22](#)

ان قوما يجلسون في مجلسك ليتصيدوا الاخطاء في ناس مرات تحضره كثير جدا يجي يحضر بين الشيخ من الشيوخ. ليس بغرض الانتفاع. انما بغرض تتبع الاخطاء والمسالك وهذا من السوء - [00:49:46](#)

كما جاء في حديث ابي هريرة والحديث في مسند الامام احمد وان كانت في اسناد الحديث باسناد الحديث مقال يقول النبي صلى الله عليه وسلم مثل من يجلس يستمع الى الحكمة فلا يأخذ الا بأسوأها - [00:50:10](#)

يسمع محاضرة كاملة تطلع تقول نجيب لك الاخطاء الموجودة في المحافظة وقد وجدت شباب عشان ما تقول كأنه مؤلف للرصيد.

لقد وجدت شباب ان لم يجد في المحاضرة اخطاء تكلم عن الاخطاء النحوية - [00:50:26](#)

يقول لك رفع المفعول به وكسر الفاعل يا اخي والله العظيم يقول لك الاخطاء النحوية والله انا جبت شباب زي ده. قاعدين لما نسمع المحاضرة تقول المحاضرة كيف يقول لك لا بأس - [00:50:42](#)

لا بأس انها لا تخلو من بعض اللحم في النحل والله انت كان قعدت في الكرسي. والله ازن كلمة واحدة تقول صاحبك حد يشوفك قبل كده. مثل من يجلس يستمع الى الحكمة فلا يأخذ الا بأسوأها كمثّل رجل اتى راعيا. وقال له - [00:51:02](#)

شاة قال اذهب وخذ باذن خيرها امشي قال لي ائمن خروف قال فذهب فاخذ باذن كلب الغنم المغانم مش مليانات المرحم ميان ما مش ساق الا الكلب بس ما شاف الا الكليب بالله. قال لي وادي لي غنمة هي كويسة. قال لي امشي الغنم دي قتال. شيل احسن واحدة

- [00:51:24](#)

والله العظيم فقال الحسن البصري رحمه الله اني اطمعت نفسي في جوار الله فطمعت واطمعت نفسي في رضوان الله فطنعت

واطمعت نفسي في جنة الله فطمعت واطمعت نفسي في السلامة من الخلق فلم تطمع - [00:51:48](#)

اني وجدت الخلق لم يرضوا عن خالقهم. فكيف سيرضون عن مخلوق مثلهم يا اخي الناس في الله عندهم كلام يشتكوا ويتضجروا وينقنوا من الاقدار والاقضية ولا يسلمون باقدار الله ولا اقضيته - [00:52:12](#)

لم ينظر عن خالقهم. قال علمت انهم لن يرضوا عن مخلوق مثلهم بالتالي من حسن اسلام المرء ترك ما لا يعنيه وهذا قمة الفتوة. من

الفتوة الا تشتغل الا بما ينفحك - [00:52:28](#)

اما ما لا نفعلك به فلا تستغيث يا اخي والله اخوتها ما شاء الله في السودان بوستا الناس من المؤمنين اي زول في الجنة ما في شيء ما بيعرف كان واحد طلع مظاهرات هنا بيطلعوا معهم. بعد ذلك بيقول له فش منته. معه. والله لا والله ده كلام اصلا - [00:52:46](#)

الناس دي ام المؤمنين واحد بتاع حركة واقف جنب عربيتين مضروبات مع بعض خلاص انا ما بقدر اقدم مساعدة وبقدر اقدم

مساعدة ما بقدم مساعدة والله يا اخي ما في حدا - [00:53:10](#)

والله وفضول فضول والله الله عز وجل بيعلمك يا اخي من الفتوة اذا كان من الفتوة ان تتغافل عن اذى من قصدك بالاذى. فكيف

بموضوع لا دخل لك به يا اخي - [00:53:36](#)

الامر لا يعينك لا من قريب ولا من بعيد. ولن تستطيع ان تقدم للناس شيئا. ان استطعت ان تشد على عضد مسكين او تقف بجانبه

المظلوم او ان تعاود او ان تعين او ان تقف بجانب او ان تقدم مساعدة فخف ان لم يكن الامر كذلك فامض لشأنك ولا تلتفت الى ما لا

يعنيه - [00:53:53](#)

هذا من عظيم امر الفتوة. امر الفتوة يطول. لكن هذه اهم وابرز معالم الفتوة على حسب ما ذكر العلامة ابن القيم وقد حاولنا ان نبرز

يعني كلامه وان نحسن ما قال وان نضيف وان نزيد وان نقدم وان نوخر في منزلة الفتوة حتى تتضح معالمها. اسأل الله تعالى -

[00:54:13](#)

جل جلاله في علاه ان يعيننا واياكم وان يوفقنا واياكم لان نأخذ باحسن الاخلاق وبافضل الاداب وباجمل الصفات ويجعلنا واياكم من

اهل الفتوة ومن اهل مكارم الاخلاق انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:54:45](#)

صحبته وسلم تسليما كثيرا - [00:55:06](#)